

عقائد اسلامیہ

21x14 سم

ممبر 40

کتاب 753

A 5547

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة

عزیز و جود

عزیزه عتیقه علی خیر و قله قد

بالشعلة الجواله

السيد الطاهر البحر الطمطم الكاشف للظلام

حجة المسلمين والاسلام الجامي للشريعة بصوار

الافلام العالم الداری حضرة مولانا المفتی السيد

محمد عباس الموسوی الشوستری تقمده الله

بالرحمة والغفران وافاض على شراة

شأ بديا لرضوان

قد طبع مرة اولی

بالمطبع

المعيار ستم نگو

لكنی

(35)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الغفار لقهار والصلوة على سيد المختار وصحبه
 قسيم الجنة والنار واللاطهار واصحابه الاخيار الذين هم
 رضاء بينهم اشداء على كفار وبعد فهذه رسالة عجالة
 اشتملت من حديث احراق المصاحف على مقالة متوسطة
 بين طرفي الاختلال والاطالة وسميتها بالشمعة الجوال
 المحرقة للنعثليين من اهل الضلالة اعلم انه قد تظافرت
 الاخبار العامة بان عثمان احرق المصاحف بحيث لا يتمكن
 احد منهم من انكار ذلك ولذلك لا ينكرونه انما يجيبون
 عند تأسر بان المحرق هو المنسوخ لا غير ومرة بان غرضه
 من الاحراق رفع الاختلاف الواقع بين الاصحاب في ايات
 الكتاب وطورا بان في الاحراق اكراما للمصحف عن الوطى

بالاقدام ونحن تذكر كما يتعلق بهذا الباب في ثلاثة ابواب
 الباب الاول فيما يدل من الاخبار على الاحراق الثاني في
 الجواب عن شبهات اهل الشقاق الباب الثالث فيما
 فيه تغيير لهؤلاء الاحزاب وتنشيط الطبائع الاصحى بالباب
 الاول فيما يدل على ان عثمان احرق القرآن وهو كثير منه
 ما رواه مشكوة مصابيحهم وصحيح نجا سريهم عن انس بن
 مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي
 اهل الشام في فتح ارمينية وان سريجان مع اهل العراق
 فاقع حذيفة اختلافاهم في لقراءة فقال حذيفة لعثمان
 يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
 اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
 الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
 بها حفصة الى عثمان فامر يزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها
 في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الفلتا ذا
 انتم وزيد بن ثابت في شئ من القرآن فالتبوه بلسان قريش
 فالما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف

هذا في مشكوة في كتابه فعنا ان القرآن يوم كتب بالعلوم

سر عثمان الصمصم الى حفصة وارسل الى كل فق بمصحف مما
 نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان
 يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه
 سمع زيدا بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا
 المصحف قد كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدنا
 مع خزنية بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا اما
 عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ومنه ما
 ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرحه على لمشكوة عند قوله
 سر عثمان الصمصم وهذا لفظ ظاهر حديث ابن سبت كه انجز زود حفصة
 بود بعد از وفای و عده روزی سوختند و صنه ما ذكره في فتح الباري
 عند قوله وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف
 ان يحرق مما هذا لفظه وقد رفع في رواية شعيب عند
 ابن ابي داود والطبراني وغيرهما وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف
 الذي ارسل به قال فذلك زمان حرق المصاحف بالعراق
 بالناس وفي رواية سويد بن غفلة عن علي قال لا تقولوا لعثمان
 في احراق المصاحف الا خيرا وفي رواية بكير بن الاشيم فامر جميع
 المصاحف فاحرقها ثم رث في الاجناد التي كتب ومن طريق

لما كان في فتح الباري في كتاب فتن القرآن بالفتح المصحف

مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين حرق
 عثمان المصعب فاعجبهم ذلك وقال لم يذكر ذلك منهم احد منهم
 فان قيل ان ما رواه عن علي عليه السلام يدل على المنع من نسبة
 السوء الى عثمان في حرقه القرآن قلت اولا ان هذا من
 اخباركم فلا يفتض حجة علينا وثانيا انه ان صح فلا يدل الا
 على ان لا يشأ فهو لا بكلمة الخير فان قيل في حقه كلمة السوء
 فلا ضير وثمان بين قوله لا تقولوا لعثمان وقولك لا تقولوا
 في حق فلان فالمانع من نسبة السوء اليه هو هذا لا ذلك كما لا
 يخفى على اهل الفهم والادراك وثالثا ان سلم عدم الفرق بين
 القولين فنقول ان كلمة الخير كالقول الحسن وقد قال اما مكم
 الرازي ان القول الحسن ليس عبارة عن القول الذي يشتمونه
 ويحبونه بل لقول الحسن هو الذي يحسن انتفاعهم به ونحن اذا
 لعناهم وذمناهم لم نردعوا عن الفعل لقبهم كان ذلك اللعن
 مانعا في حقهم فكان ذلك اللعن قولا حسنا كما ان تغليظ الواعظ
 قد يكون حسنا ونافعا من حيث انه يرتدع به عن الفعل لقبهم
 انتهى فنقول على حد ذلك هنا انه لا مانع من التشديد على الفعل
 الشنيع فانها كلمة خير والممنوع هو ما ينافي الخير به لا خيره

اما بلمن ان الله سبحانه يمدح قوما ويذمهم الله تعالى لا
 يفعل الا الخير وبه يحكم ام نسيتم القلان بعد ما وعليم وبه
 اكتفيت ام كرهتم منه ما احببتكم واليه ترجبتم وعسى ان تكونوا
 شيئا وهو خير لكم ومنه ما قال في فتح الباري بعد العبارة السابقة
 بفاصلة يسيرة قال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب
 التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهون لها واصون عن وطئها
 بالاقلام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طائوس انه كان يحرق لرسائل
 التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال
 ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي وقع في
 ذلك الوقت واما لان فالتسل ولى لما دعيت الحاجة الى زلته ومنه
 ما ذكره الشارح في فتح الباري ما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان
 الصحن على ثقاتين بقدح الحروف والاصوات الاخر ما قال سننقل
 تمام كلامه في مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازي مجيبا عن الطعن
 الخامس في نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك
 بالحقيرة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبذ منه على الارض فينال
 نوع استغناء وبالحجة فحققوا لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب
 التطويل في هذا المساق ولكن حيث يجد بعضنا من مغليهم وجاحلهم

المصاحف التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهون لها واصون عن وطئها بالاقلام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طائوس انه كان يحرق لرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما لان فالتسل ولى لما دعيت الحاجة الى زلته ومنه ما ذكره الشارح في فتح الباري ما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان الصحن على ثقاتين بقدح الحروف والاصوات الاخر ما قال سننقل تمام كلامه في مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازي مجيبا عن الطعن الخامس في نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك بالحقيرة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبذ منه على الارض فينال نوع استغناء وبالحجة فحققوا لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب التطويل في هذا المساق ولكن حيث يجد بعضنا من مغليهم وجاحلهم

من المتقدمين والمعاصرين ينكر الواقعة ويقاشر عنها ذكرنا
 بهذا من كلام علماءهم والفاظ رواياتهم الناقصة لمطلوبهم
 ارغاماً لانافهم واحراقاً لقلوبهم ثم اني سمعت بعض ابناء
 العصر يقولون لفظ يحرق بالحاء المنقوطة وهو لا يستقيم الا
 بعد ان يحرق او يحرق دفاتر صحاحهم ومصايبهم فقد علمت
 ان ابن عطية صحح الرواية بالحاء المهملة وان في بعض لفاظهم
 لفظ الاحراق وفي بعضها لفظ احرق والفتاوى لا تدخل على
 المحرق بالحاء المعجمة وفي بعضها وقع التصريح بلفظ النار
 في بعضها ورد تعليل هذا الفعل بان فيه اكراماً للمصاحف
 وصوناً لها عن الوطى بالاقلام وليس هذا الا في الاحراق بالنار
 على رءسهم دون المحرق بالحاء المعجمة فان المحرق لا يفهم معه
 المحروق على ما نقول ان خرق المصحف المجيد لا يخلو عن استخفاف
 ايها المأبذ الثاني في الجواب عن شبهات اهل الشقاق اعلم ان
 محققهم ومنصفهم حيث علموا انها قد وقعت الواقعة ولم
 يقدروا على نكرها تحملوا في التقصص عنها باقوايل باسادة و
 اباطيل شاردة فمنها ان عثمان كان له غرض صحيح من احراق
 القرمان وهو رفع الاختلاف الواقع في الناس وهذا الجواب

له وهو قول ابن بطال شراح البخاري ١١

وفي بعضها
 دفع النار
 والاشجار
 مثل الدوس
 من النار
 انشأوا
 حرقان
 المصاحف

ذكره الشارح المجدد للتجريد واليه يوم الخبر المنقول عن صحيح
 البخاري والمشكوة ويزنقه ان بعض من يقولون على كلامه
 كالعيني صرح في شرحه على صحيح البخاري بعد ما سمي كثيرا
 ممن جمع القرآن على عهد النبي صلعم الذين جمعوا القرآن
 على عهد عليه السلام لا يحصيهم عدد ولا يضبطهم عدد وح
 فجمع الناس على قرآن واحد يكون بدعة مستحقة وكل بدعة
 ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار كما استفاض عن النبي المختار
 كيف لا وقد وقع بسبب هذا الجمع تحريف ونقصان في القرآن
 وحرمان للناس عما انزل الله الرحمن المنان وسيأتيك بناء على
 اوضحهم بيان فان قيل قد جمع على القرآن ايضا فما تقولون في
 شأنه قلنا ان بين الجمعيين فرقا كالفرق بين المجامعين وبعدا
 كما بين الخافقين اما اول فلان مولانا عليه السلام
 جمع القرآن عن ظهر قلبه وكان اعلم الناس به لم يكن له رجوع
 في امر الى زيد وعمر واما ثانيا فلانه عليه السلام لم يجمع
 الناس عليه اجبارا بل كتمه واسخا سرا ولم يطلع عليه ديارا
 واما ثالثا فلانه جمع على ترتيب للنزول وهذا امر مدح
 عند اصحاب العقول قال العسقلاني في فتح الباري ان عليه السلام

جميعه ايضا على ترتيب النزول بحيث يعلم منه التاميم والمنسوخ
ولو كان معمول الاستبان منه علم كثير انتهى ومثله في الاستيعاب
عن ابن سيرين واما جمعة عثمان فقد اضطربت في تصويره
كلمة اتباع الاقشاب اشلا اضطراب فمن قائل ان جمعه بمعنى
ترتيب السور ومن زعم انه بمعنى وضعه على لغة واحدة وهي
لغة قریش ومن ذاهب الى انه جمع المصاحف على قراءة زيد
بن ثابت والثابت من اكثر واياتهم احدا لمعنيين الاخيرين
وليس فيها وجه حسن وانما المستحسن هو الوجه الاول وهو
غير واقع عنه وهنا وجه سابع تجد السنتهم وتستيقنت
افئدتهم وسند كره في خرافة المقال ولان تفصل هذا الاجمال
فاعلم ان القول بكون جمعه بمعنى لترتيب كما نقل في الاتقان
عن الحاكم مريب لان ترتيب السور لم يكن فيه لغتان صنع
واثر بل قد سبقه اليه سيد البشر وقضى الوحي عند الوطر قال
الدهلوي في شرح المشكوة في باب فضائل لقمان ما هذه
حوساته بايد دانست که ترتيب ووضع آيات همه بوحی آمد جبرئیل چون
آیتی از قرآن می آورد میگفت این را در فلان سوره بعد از فلان آیه بنهد
و اما حدیث درین باب بسیار آمده وقال السيوطي في الاتقان اخرج

ابن ابي عمير ان ترتيب السور ووضع الايات مواضعها لما كان
 بالوحى يقول صنعوا اية كذا فى موضع كذا وقد حصل ليقين من
 النقل المتواتر من الترتيب من تلوؤ لا رسوكة لله صلى الله
 عليه وسلم وقال الكرماني فى البرهان ترتيب السور هكذا هو
 عند الله وفى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ومع ذلك فما
 ترى فى اخبارهم والفاظهم مما نطق بان ترتيب السور كان
 باجتهاد الصحابة كما حكاه السيوطى فى الاتقان عن مالك والشافعية
 ابى بكر بن جهمور العلماء وان حارث بن خزيمة اتى بمائتين
 لايتين من اخر سورة براءة فقال شهد انى سمعتها من رسول
 الله صلى الله عليه ووعينها وقال عمرو انا فهدد لقد سمعتها
 ثم قال لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا
 الى اخر سورة من القرآن فالحقوهما فى اخرها فهذه الاخبار
 كما انها منافية لما قاله الدهلوى والسيوطى والكرماني فكذلك
 هى منافية للقول بان عثمان رتب سور القرآن فان ترتيب السور
 ولايات اذا كان باجتهاد الصحابة كما هو مقتضى هذه الروايات
 فلا خصوصية لعثمان ولا مرتبة لاجتهاده فلا يسيب لاي عتد
 على اجتهاده اسائر الصحابة ويقولون على ترتيب عثمان اى كان عثمان

له كذا القول فى ترتيب السور

اقوى من عمر اجتهاداً حتى اعتمدوا على جتهاده اعتماداً و
 تركوا اجتهاد عمر وهو اقدم منه والكبر واما القول بان عثمان
 جمع القرآن على لغة واحدة وبن لغة قريش ففيه ان القرآن
 نزل على اللغات السبعة ذهب اليه ابو عبيدة وتغلب والزهرى
 وابن عطية ومحمد البيهقي وفي الصحيحين ان رسول الله صلعم
 قال قرأني جبرئيل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده
 فيزيديني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث آخر عند
 مسلم ان ساري اسرسل الى ان اقراه على سبعة احرف وفي لفظ
 عنه عند النسائي ان جبرئيل وميكائيل اتيا في فقعد جبرئيل
 عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل قرأ على حرف و
 قال ميكائيل ستزده حتى بلغ سبعة احرف فألجمعه على لغة
 وترك اللغات الاخرى ترك للمنزّل على النبي لم ير على ان اللغة
 الغير القرشية موجودة الان في القرآن كلفظ ان هذان فان
 لغة الحرف كما صرح به البغوي في معالم التنزيل فما معنى
 الاقتصار على لغة قريش واما الجمع بمعنى لقصر على قراءة
 زيد بن ثابت وترك القرأت الاخر فيتوجه عليه اولاً انه
 ترك قراءة بن مسعود وقد قال في شأنه صلى ما في الاستيعاب

وغيره من كثيرهم من اسراده ان يقرأ القرآن غصنا كما انزل فليقرأ
 على قراءة ابن ابي عمير وقال ايضا استقرأ القرآن من اربعة
 فبدء به وسروى عن ابن عباس انه قال ان قراءة ابن ابي عمير
 هي القراءة الاخيرة ان رسول الله كان يعرض القرآن على
 جبرئيل في كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه
 عرضه مرتين فحضر ذلك عبدا لله فعلموا لشهر من ذلك
 وما بدل وثانياً انه لما اختار قراءة زيد بن ثابت وقد ذكر
 في الاستيعاب انه كان غلاماً يهودياً يلعب به الصبيان في
 زمان كانت الصحابة فيه وفي مروج الذهب عن سعيد
 بن المسيب ان زيد بن ثابت حين مات خلف من الذهب
 والفضة ما كان يكسر بالفرس غير ما خلف من الاموال و
 الضياع بقيمة مائة الف دينار وهو دليل على انه لم يكن من
 اصحاب الزهد والتقوى بل كان من الذين زين لهم حب
 المقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وثالثاً ان قراءته
 لم تكن صحيحة ولهذا انكروا الصحابة كما نقل عن السيوطي في كتاب
 جزيل المواهب انه قال ورد عن جماعة من الصحابة في
 قراءة مشهورة انهم انكروا على عثمان وقرأوا غير ما

لما كان في الاستيعاب في ترجمة حماد الشاذلي ص 11

فإن قيل لعل مراد الصحابة بالإنكار عليه أن قراءته غير اجود
لأنها غير صحيحة قلنا لا يصح أن يكون مرادهم بالإنكار ذلك لأنه
لا يجوز أن يقال لأحدى القراءتين الصيحتين إنها اجود كما
نقل السيوطي في الاتقان عن أبي جعفر النعمان حيث قال ذممت
القراءتان لا يقال أن أحدهما اجود لأنها جميعا عن النبي
فيما ثم من قال ذلك وإذا ثبت أن ما نزعناه القوام
دفعوا به عن عثمان المور غير صحيح بان أن جمعه كان لا مر
آخر والظاهر ونقص الآيات التي كانت صريحة في مدح
أهل البيت عليهم السلام وذم بني أمية الأرجاس وكفر بني
أبي العاص والآيات التي لم تكن مرضية عنده مثل آية المتعة
وهذه هو الأمر الذي وعدنا ذكره سابقا وتؤيده ما رواه
الخوارزمي في المناقب عن البصري أنه قال كان يقر أحرف
هذا صراط على مستقيم ويقول معناه هذا صراط على بن أبي طالب
ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح
لا عوج فيه وما رواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مسعود
قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك من أن عليا مولى للمؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس انتهى فذكره عثمان امرته
فاسقطه من القرآن وما نقل عن ملامعين في سيره في وقائع
السنة الخامسة من الهجرة في غزوة الخندق اند وقع في قراءة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وكفى الله المؤمنين
القتال بعلی وما رواه الثعلبی في تفسيره عن حبيب بن أبي ثا^{بت}
قال عطا بن عبد الله بن عباس مصحفا قال هذا على قراءة
ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استتمت قوله منهم الى اجل
سمى الالية وهي صريحة في المتعة وما نقله العيني في شرح
صحيح البخاري في تفسير سورة البراءة عن ابن عجلان انه
قال قد بلغني ان براءة كانت تعدل لبقرة او قربها فذهب
منها فلذلك لم تكتب الاسئلة وما نقله السيوطي في النوع
التاسع عشر من الاتقان عن عمر بن الخطاب انه قال لقران
الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف انتهى الى غير
ذلك من الاخبار الدالة على سقوط كثير من الايات عمومها و
ايات الفصائل خصوصا فلذلك احرق عثمان المصاحف كلها
حتى لا يبقى من تلك الايات اثر ولا يطلع عليها بشئ ولهذا اختار
لذلك الامر زيد بن ثابت عبد الله بن زيد وعبد الله بن

الاستيعاب مثله وروى عنه ايضا انه قال لو شئت لا وقت
 سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب كذا في فوائده المبيد
 وفي سني المطالب لبراهيم بن عبد الله الوصافي السمرقاني
 الشافعي عن ابن مسعود قال قال رسول الله قسمت الحكمة
 عشرة اجزاء فاعطيت على تسعة اجزاء والناس جزء واحدا و
 على علم بالواحد منهم وعن ابن عباس مثله والا حاديث
 في ذلك كثيرة لا اكاذا حصيها وبالجملة فهو عليه السلام
 كان اعلم الناس بالقران واحفظهم به حتى ان الشيخ عبد الحق
 الدهلوي قال في شرح المشكوة ما هذا لفظه وازيد ما امير المؤمنين
 على رضي الله عنه نقل است که در رکاب پای می نهاد و تا پای دیگر در رکاب
 نهادن ختم قرآن می کرد و در وایت می که از مژم کعبه تا باب وی و قال
 الميبدی فی الفوائده شرح الديوان که ابن عباس گوید شبی از حضرت
 امير المؤمنين على رضي الله عنه صحبت داشتم تا روز شرح بسم الله فرمود من
 خود را پیش و چون بسوی یافتم پیش درهای بزرگ و جمع القرآن مرتین
 مرة فی حيوۃ النبی كما فی الاستيعاب و اخرى بعد وفاته کسید
 فی صحیف البخاری فرغ المید عن ذیل الطاهر و تولیة مزید بن
 ثابت لجمع القرآن الکریم و هو خطب عظیم دلیل بأمره علی الغنم

للعترة لا طاهر الى هنا ما يتعلق بالضمة الاولى والشبهة الثانية
 لهم في تعصيم لغثمان انه ما احرق جميع القران بل انما
 احرق ما نسخ منه والقران المختلط بغيره من التفسير وفيه
 اما اولاً فقد اطلعناك فيما سبق نقلاً عن عبد الحق ان عثمان احرق
 مصحف حفصة بعد ما نقل عنه المصاحف وفي احراقه ايضاً
 لا يمتشى هذه التكلمات الباردة فان حال المنقول والمنقول
 عنه واحدة واما ثانياً فان لايات المنسوخة موجودة الى الان
 في القران كيف يسلم احراقها واما ثالثاً فان المختلط بالتفسير
 وخيره قران البتة غايته انه لم يكن بأسره قرانا ولا شك ان
 حرق المجموع المتضمن للقران احراق للقران كيف وقد وُرد في
 المصحف اطلاق القران على ما تضمن شيئاً منه مع اشتماله
 على ما ليس من القران في شئ كخطبة يوم الجمعة قال تعالى
 واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا انزلت في ترك الكلام
 في الخطبة وعبر عنها بالقران لاشتغالها عليه كذا في تفسير
 الجلالين وانت تعلم ان الخطبة انما تشتمل على شئ قليل
 من التنزيل وفيها ما لا يتعلق به فما ظنك بالمجموع
 المشتمل على جميع القران على ان حرق البعض والكل سواء

في المحرمة والخمران والشبهة الثالثة ما نقلناه
 عن فتح الباري ان في احراقه صنوعا عن وطى الافتداه
 وطلب الاحترام والاعظام كما رضى به الرازي وهو
 الدانمختار والجواب ان احراق القرآن، موجب للعصيان
 وسلب الايمان، وفيه تضییع وخيانته، لا حفظ وصيانته
 فقد مراد في فتح الباري من حديث ابن عباس
 موقوف لا تضربوا كتاب الله بعصه ببعض فان ذلك
 يوقع الشك في قلوبكم وانتهى واذا كان ضرب القرآن
 بعصه على بعض يوقع الشك فلا شك ان احراق مصاحف
 كثيرة كفر وزندقه وايضا فان بعض الافعال قد جعل
 في امرية امارة للكفر وان كان في نفسه يحتمل لتاويل
 والمحمل على ان غرض صاحبه امر اخر غير الكفر ومن هنا
 قال التفتازاني في القسم الثاني من التمهيد والكفر بمثل
 سجدة الصنم والقاء المصحف في القاذورات ليس لكونه
 اخلا لا بالعمل ولا لاقتصار على نفي الايمان بل لان الشرع
 جعل بعض المعاصي امارة للكذب، انتهى ما نقل عن
 التمهيد ولا ادري ان يمكن الحفاظ طريق غير الاحراق

والقهرق، فلم يكن يتيسر ذلك في الصندوق كلابل سولت
 لكم انفسكم امرا، ولقد جثتم شيئا امرا افرأيتم لو احرق
 احد كتاب مصيهم البخاري فهل انتم ترضون، وتشكرون
 له على الحفظ والصون، وهبني ان الاحراق موجب
 للتعظيم والتفخيم، للقران الكريم، فليتبوا لعثمان
 مثل هذا التعظيم، بنا سراجيد، وليوم مل مكافات احراقه
 بالاحراق، في يوم التلاق، وهل جزاء الاحسان الا
 الاحسان، ثم الواجب على ذمة الرازي ان يعتذر
 عن عثمان عند الرحمن، بمثل هذا البيان، يوم يشكو اليه
 القران، فعن فردوس الاخبار قال قال رسول الله
 يجمع يوم القيامة ثلاثة المصحف والمسجد والعرة يقول
 المصحف رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب
 خربني وعطلوني وضيعوني ويقول العرة يا رب قتلونا
 وطرردونا وشردونا فاجتو بركبتى للخصومة فيقول
 الله تبارك وتعالى انا اولي بذلك ولا يخفى ان
 هذه الفضائل الثلاثة كانت موجودة في عثمان فكانه لذلك
 صار ثالث ثلاثة اصا تخريب المسجد فقد اجتمع اصحاب

السيرة والتاريخ ان عثمان حارب المسجد الحرام ومسجد رسول
 الله وخراده فيهما ما ليس منهما وإما تحريق القرآن فقد وعيت انه
 صدر عنه بلا شك وريباً وتصدى اهل السنة لاصلاحه
 بما هو مشحون بالنقص والعيب كتصنيف المحرق والتحريق
 بالمحرق والتمزيق وفيه مضاً فالى ما سمعت من الاختلال
 ان هذا الحديث منذر على المحرق والتمزيق ايضاً بالعذاب
 والنكال وإما طرد اهل البيت وشردهم فقد روى
 ابن ابى الحديد المعتزلى في الجزء التاسع من شرح نهج
 البلاغه نقلاً عن كتاب الزبير بن بكاس عن علي بن ابى طالب
 قال ارسل الى عثمان في الهاجرة فتقنعت بثوبى واتيت
 فدخلت وهو على سريرة وفي يده قضيب و بين
 يديه مال وثربرتان من ورق وذهب فقال دونك
 اخذ من هذا حتى تصلى بطناك فقد احرقته فقلت
 وصلى بك رحوا ان كان هذا المال وراثته او اعطاكه
 معطاً واكتسبته من تجارة كنت احداً من جليلين اما اخذوا
 اشكروا واقتروا جهداً وان كان من مال الله وفيه حق
 المسلمين واليتيم وابن السبيل فوالله مالك ان تعطينهم

ولا لي ان اخذه فقال ابيت ثم قام الى بالقضيب ليضربني
 فوالله ما سرد يده حتى قضى حاجته فتقنعت بثوبي ورجعت
 الى منزلي وقلت الله بيني وبينك ان تهرى وهو كما ترى
 حديث مفترى يشق نقله على اهل الايمان ولا ينطلق به
 اللسان ولكن الكلام في هذا المقام على المماثلة والالزام
 فنقول ولما شاهد الخلف المجلف من سلفهم مثل هذا
 الفعل بالنسبة الى امام اهل البيت وسيدهم اجترأ
 على قتالهم وسبهم حتى وقع بشوم فعلهم وسوء عملهم
 في وقعة كربلاء ما يصم عنه الاذان وتسيل عليه الاعيان
 وبقي افلاذ كبدا النبي مطرودين في الديار مشردين في
 الاقطار واني لا عجب من هؤلاء كيف ينقلون عن عثمان
 ما فيه اسراء منه واساءة الى اهل البيت ثم هم يزعمون
 انهم هم الشيعة فيا ليبتهم خلعوا العذارى وتكون
 الاعداء اسرا وتبرؤا بالمرة من العترة الاخيار فان النفاق
 اشد من الكفر والانكار عن الشيخ محي الدين العربي قال
 قد بلغنا ان سرجا قال لامير المؤمنين انا احبك واتو
 عثمان فقال املا ان فانت اعور فاما ان تعمي واما ان تبعد

هو صريح في ان حب علي لا يجتمع حب عثمان كيف وهو
الذي ولي آل مروان على الامصار والبلدان وسلط بنو ابيه
على رقاب الانام فغلبوا على سلطان الاسلام وشردوا ذرية
النبي المعتبر عليه والذات الصنوة والسلام فاصبحوا محجوبين
في الاستشارة غير معروفين في الديار وفي ذلك حكايات و
اخبار روى صاحب كتاب عمدة الطالب في مناقب ابي بيطال
في ترجمة يزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن الشيخ
النفيع تاج الدين انه قال كان عيسى بن يزيد قد تزوج امرأة
بالكوفة ايام اختفائه ولا تعرفه ولولد له منها بنت وكبرت
البنت وكان عيسى يسقي الماء على جمل لبعض السقايين و
لذلك السقاء ابن قد شب فأجمع راي ذلك الرجل وراى
زوجته ان يزوجا ابنتها من ابنة عيسى بن يزيد لما راي
من صلاحه وعبادته وهما لا يعرفانه وذكر ذلك لامرأة
فطارعها فرحاً وظنت انها قد حصلت لها ما لم تكن ترجوه
فذكرت ذلك لعيسى بن يزيد فتخير في امرة ولم يدسر ما
يصنع فدعا الله على بنته تلك فماتت وتخلص من تلك الموطنة
ولما ماتت الصبية جزع عيسى عليها جزعاً شديداً وبكى فقال له

بعض الصحابة الذين يعرفون حاله والله لو قيل لي من اشجع اهل
 الارض لما اعدت لك وانت تبكي على بنت فقال عيسى والله ما ابكي
 عليها جزعاً وانما ابكي رحمة لها انها ماتت ولم تعلم انها فلذة من كبدي
 رسول الله وكان عيسى قد كتم نسب من امراته وابنته خوفاً من ان
 تظهر ذلك فيؤخذ اليأس لثالث ما فيه تغيير لهؤلاء الاحزاب
 وتنشيط لطبائع الاصحاب وهي امور الامور الاولى ان جماعة من
 اهل السنة قائلون بقدم القرآن وافراطوا في ذلك قالوا لفتنا زاني في
 المبحث السادس من شرح المقاصد قالت الحنابلة والحنوتية ان تلك
 الاصوات والحروف مع تواليها وترتيب بعضها على بعض وكون الحروف
 الثاني من كل كلمة مسبوقاً بالحرف المتقدم عليها كانت ثابتة في الازل قائمة
 بذات الباري تعالى وان المسموع من اصوات القراء والمرئي من سطر
 الكتاب نفس كلام الله تعالى وكفى شاهداً على جهلهم ما نقل عن بعضهم
 ان المجلد والغلات ازيلان وعن بعضهم ان الجسم الذي كتب فيه
 القرآن العظيم فانتظم حروفاً وروما هو بعينه كلام الله تعالى وقد صار
 قدما بعيداً ما كان حادثاً انتهى وهذا كلام عجيب ومذهب غريب عجيب
 واغرب ما ذكره صاحب فقه الباري في الرد على هذا المذهب حيث
 قال واستدل بقرينة عثمان الصفح على لقائلين بقدم الحروف و

الاصوات لا يملزم من كون كلام الله تعالى قديماً أن يكون الاسطرالمكتوب
 في الورق قديماً ولو كانت بي عين كلام الله لم يستجز احد من الصحابة
 احراقها قول ان ايراد هذا المستدل ان احراق القرآن دليل على حدثه
 لانه لو كان قديماً لما منع افعائه على ما تقر ان ما ثبت قدمه امتنع عند
 فهذا مسلم ولكن لا خصوصية للاحراق الواقع من عثمان بل فناء القرآن
 ممكن الوقوع من كل حد وفي كل زمان وان استعقب الامر والعصيان على ان
 زوال القرآن على هذا التقدير محال غير جائز فامعنى قوله لم يستجز وان اراد
 ان القرآن ليس كلاماً شريفاً لقاها الله الى رسوله اذ لو كان له خطر وشان و
 شرف ومكان لم يستجز الصحابة احراقه كما هو ظاهر عبارته فيا
 سبحان الله كيف قادتهم المحبة العثمانية وتصحيح ما وقع منه من
 الفعل الشنيع الى هذا الامر الفظيع وكيف منعهم الشيطان من الاعتراض
 بتخطيه عثمان ما لهم لا يرضون بخطائهم ويعتذرون له بما يودى
 الى كذب النبي وافتراءه فانه عليه السلام كان يدعى ان القرآن كلام
 الله وهم لا يصدقونه في دعواهم لا بل يقولون افتراء واذا كان النبي
 كاذباً في مقالته فأي شرف لعثمان في خلافة امرأى سبيل الى فضله
 وشرافته امر اين قول الله سبحانه في كتابه المبين ولو تقول علينا
 بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ولقطعنا منه الوتين فيا حفاظ

القم ان عمياً ثاقداً والله او قد تم على ظهوركم نيراناً وكان
 عاقبة الحريق الواقع من عثمان نكراً و وقع الحريق في دار ايمانكم
 الامر الثاني نقل عن شرح مختصر لوقاية للفقهاء الفاضل ابي
 المكارم الحنفى ومن لم يسكن سرعافه فأمر ان يكتب بدنه
 على جبهته شيئاً من القم ان قال ابو بكر الاسكاف انه يجوز فقل
 له لو كتب بالبول او على جلد لمية قال لو كان فيه شفاء فلا
 بأس به كذا نقل عن فتاوى لقاضى خان الحنفى في كتاب المحظر
 والاباحة وقال لعيسى في شرح صحيح البخارى في باب الايمان
 من المجلد الاول ولم يحجز الايمان بالقرارة التى في ايديهم
 حتى بالغ بعض الشافعية وجوزوا الاستنجاء بدانت معار
 فى الاستغفاف بالكتب المنزلة قال سعيد بن مسروق الكاذب
 فى تاريخه وكذلك من جحد النوراة والانبين وتبلى الله المنة
 او كفر بها ولعنها اوسبها واستخف بها فهو كافر الامم الثالث
 فى لدر المتشهور بطرق عديدة فى قوله تعالى وقضى ربك
 انما هى وصى ربك التزقت الواو بالصاد واخرجه ابن اشنه
 بلفظ استمدا الكاتب مداد كثيراً فالتزقت الواو بالصاد فالعجب
 كل العجب انهم يعترفون بكونه غلطاً من الكاتب ثم لا يغيرونه

فانظر كيف يعظمون عثمان ويكبرونه هل هذا الا ترجيم اغلاط
 الكاتبين على ما جاء به الروح الامين من عند رب العالمين
 سرعاية لا تنسابهم الى ذلك اللعين الامر الرابع قال في الكشاف
 تحت قوله انما نصلي لهم خيرا ما مصدرية بمعنى ولا تحسن
 ان املاء ناخير وكان حقها في قياس علم الخط ان تكتب مفصولا
 ولكنها وقعت في الامام متصلة فلا تخالف وتتبع سنة الامام
 في خط المصاحف واتباع خط المصاحف لذلك المصحف و
 نقلنا الفخر الرازي في كبيرة الامر الخامس روى السيوطي في
 الاتقان في النوع الحادي والاربعين عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن جده قال سالت عائشة عن بحن القران عن قوله ان
 هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلوة والموتون
 الزكاة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
 والنصارى فقال يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاوا في
 الكتاب وايضا فيه عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف حضرت
 على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان
 العرب ستغيرها وقال ستعربها بالسنتها ولكن العرب لما
 شاهدوا من الخليفة عثمان قلت الاعتناء بالقران نسجوا على

لم يره امره ان كان كذا من نسخة عثمان في مصحف عثمان

منواله وتركوه على حاله يقرءونه على المنابر وفي المحاريب من غير
تصحيح ولا ترتيب وهكذا بسنم الامم الى ان يخرج صاحب النصف
صلوات الله عليه مدحاً له نقل عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى
ان هذان لساحران روى عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنان
ستقيم به العرب بالسنتهم وقيل له لا تغيره فقال دعوه فانه لا
يجل خراماً ولا يجر حلالاً عن عبد الحمود قال كلف حسن من اولياء
عثمان نقل مثل هذا الحديث عنه وليت شعري هذا اللحن في
المصحف ممن هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفى
جديداً لا يخفى على قريب وبعيد ان كان من غير الله فكيف ترك
كتاب ربه مبدلاً مغيراً لقد ارتكب بذلك همتاً عظيماً ومنكراً
الامر السادس عن فردوس الاخبار في حرف السين في فصل
سبعة عن مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام سبعة لغتهم
الله فلو غلبوا بلغته الله كل شيء فاستجيب له لمغير نكتاب الله و
المكذب بقدر الله والمبدل لسنة نبي الله والمستحل لغزني ما حرم
الله والمستأثر على المسلمين بغيرهم مستحلاله جراحة على الله والمتسلط
في سلطانه بالجبور وليغز ما اذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل
لحرم الله عز وجل انتهى هذه سبعة امور واحدها يكفى للحلول

اللغة مرالد هور ولكن عثمان لم يكتف بواحد حرصاً
 منه على اللعن الوبيل^١ وقد ذكرنا هذا المطلب في روح
 القرائن بضرب من التفصيل^٢ إلا هو السابغ قال لم يخش
 تحت قوله تعالى وفاكهة وأب^٣ الأب المرعى وعن أبي بكر
 رضى الله عنه أنه سئل عن الأب فقال أى سماء تظلمنى
 وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله ما أعلمى به و
 عن عمر رضى الله عنه أنه قرأ هذه الآية فقال كل هذا قد
 عرفنا فما الأب ثم رفض عصى كانت بيده وقال هذا العمر
 الله التكلف وما عليك يا ابن أم عمران لا تدري ما لأب ثم
 قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا تدعوه أقول
 فأنظروا إلى حال عمر وقاله^٤ وانهما^٥ كره فى ضلالة^٦ فهل هو
 للخلافة أهل^٧ معماً استصعب الأمر السهل^٨ ورضى بالعمى
 والجهل^٩ وأنظروا إلى قهافة الثلاثة الطغاة^{١٠} الجالسين
 مجلس الولاية هذا أبو بكر يسئل عن لفظ الأب وهو من
 الفاظ العرب^{١١} فيتحير فى معناه وهذا عمر لا يعقل ما قرأه
 وتلاّه وهو القائل حسبنا كتاب الله ثم يمينع الناس عن
 استكشاف ما حواه وهذا عثمان أحرق القرآن فما

ابقاه حتى غيره الى ما تراه واغضب الرحمن وعصاه واطاع
 من ان وارضاه، واتخذ الهه هواه، تكميل جميل علم ان عثمان لم
 يقتنع باحراق القرآن بل ظهروا منه شنائع اخر لا تكاد تحصر منها
 انه لما بويع صعدا المنبر فجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه
 خير البشر ولم يجلس فيه ابوبكر ولا عمر فقم الناس منه ذلك وقالوا
 اليوم ولد الشرا ومنها ما رواه الزهري في لكشاف في تفسير اذا
 نودي للصلاة عن عثمان انه صعدا المنبر فقال الحمد لله واسبح
 عليه فقال ان ابابكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانكم الى
 امام فعال حوج منكم الى امام قوال وسيأتيكم الخطب ثم نزل قوله
 ان ابابكر وعمر كانا يعدان فيه دلالة بلاخفاء وشهادة من ثالث الخلفاء
 على الشيعين كانوا متميزين للخلافة ليلا ونهارا معدين لها قبل و
 انما وكفى بذلك شتارا قوله الى امام قوال فيه تعريض بمن قبله
 اشارة جلية الى ان كلامه ما كان قوالا فعلا وهذا مورد قوله تعالى
 اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله سبحانه لم تقولون
 ما لا تفعلون كبير مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولعمري قد
 افهم عثمان نفسه راي العين لم يقنع بذلك حتى فزع الشيعين من بانف
 ابغ الى الشام مرة والى الزبدة اخرى وقد كان من كبار الصحابة قديم الاسلام

كما في الاستيعاب جليس رسول الله وانيسه المتخلى عن الدنيا
 المتشمر للعقبى كما نقل عن مفتاح الفتوح وقال النبي ما اظلت
 الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر و
 قال من سره ان ينظر الى عيسى بن مريم في مرهده فلينظر الى
 ابي ذر والاحاديث الواردة في حقه اكثر من ان يذكر قال في
 التواضع شرح الشيخ^{عليه السلام} ان عثمان دعا ابا ذر فقال انت الذي قلت
 انك خير من ابي بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله يقول
 ان احكمكم الى واقربكم مني من بقي على عهدي الذي عاهدته
 عليه وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام انتهى ثم
 بدنه من معوية شكايته فكتب الى معوية ان احمل جنداً
 الى على اغلظ مركب واوعره فوجه به معه من ساربه الليل
 والانهار وحمله على شارف ليس عليها الا ثوب حتى قدم به
 المدينة وقد سقط لحم فخذيه من المجهود فلما قدم بعث اليه
 عثمان ان الحق باي ارض شئت قال بمكة قال لا قال بيت
 المقدس قال لا قال باحد المصريين قال لا ولكن مسيرك الى الربذة
 فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات كذا في شرح ابن ابي الحديد
 لنهر البلاغة منها ضرب عبد الله بن مسعود وقد قال

في باب دار كذا في تفسير ابن كثير في تفسيره في قوله تعالى في ارض شئت قال بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصريين قال لا ولكن مسيرك الى الربذة

صلى الله عليه واله على ما روي في فضيلة الامتياز ما روي لها ابن
 ام عبد ومخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وعن حذيفة قال
 لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله كان من
 اقربهم وسيلة واعلمهم بكتاب الله وقال فيه عمر على ما نقله
 ابن اثير كنيته ملق علماء وهو تصغير تعظيم لكف كما في النهاية
 وهو احد الاربعة الذين صبروا مع رسول الله في غزوة حنين
 حين فرغ من الاحباب على ما ذكره في روضة الاحباب وبالجمل
 فعثمان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر له ضلعان حين
 امتنع ان يدفع اليه القرآن ومنها انه ضرب عمار بن ياسر حتى
 اندق ضلع من اضلاعه وغشى عليه الغشية التي ترك منها الصلوة
 مع كثرة ما ورد من الاخبار في فضائل عمار وفي المشكوة عن
 عائشة قالت قال رسول الله ما خير عمارين امرين الا اختار
 ارشدهما ومن الاحاديث المشهورة ويح عمار تقتله الفئة الباغية
 يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار والظاهر ان عثمان هو الذي
 شجعهم على قتل عمار ومما استفاد من الاخبار انه لجلدة بين عني
 وعن ابن مسعود اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق لما
 نقل عن فردوس الاخبار ومنها انه وهب خمس فرقة لمروان بن

له كبريتا بن مسعود بن عمار بن مسعود بن عمار بن مسعود

المحكم ومبلغ خمسمائة الف درهم وهو طريد رسول الله الوزيغ
 بن الوزيغ المدعون بن المدعون على ما نال النبي وكان اشد بغضا لاهل
 البيت عليهم السلام كما ذكره في حياة الحيوان والصواعق المحرقة
 وغيرهما واما ابوه المحكم بن ابي لعاص فقد قيل ان النبي كان اذا
 مشى يتكفا وكان المحكم يحكيه وكان شائلا به بغضا حاسدا فالتفت
 اليه يوما فراه يمشي خلفه يحكي في مشيه فقال له كذا لك فلتكن يا
 حكم فكان المحكم محتجا يرتعش من يومئذ قال لمعتزلي في شرح نهج
 البلاغ انه شاع وذاع بين الامة بل كاد يكون متواترا ان عثمان بن
 عفان اوئى المحكم وابنه المطرود بن وردهما الى المدينة واعافهما
 واحبهما واستكتب مروان واعطاه خمسمائة فرسقة كله واقطعه فكا
 وزوجه ابنته ومكنه واقدره حتى كان في ايام كتابته اكثر حكما و
 اشد تسلطا منه في ايام خلافة انتهى وقال في موضع اخر من
 هذا الكتاب اما المحكم بن ابي لعاص فهو طريد رسول الله ولعينه و
 المجلد في مشبه الحاكمي لرسول الله والمستمع عليه ساعة خلوة ثم
 صار طريدا لا يبرك وعمر امتناعا عن اعادته الى المدينة ولم يقبل
 شفاعت عثمان فيه فلما ولي ادخله فكان اعظم الناس شوقا عليه و
 من الكبراء في قتله وخلعه من الخلافة ومنها انه احب وسلط بنى ^{مست}

الشمار وكان من زمرة اولئك المبغضين للنبي واله الاطهار الكافرة
 بنعمة ربهم القهار المستحقين الناز قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا
 نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار روى في لكشاف عن عمر
 تحت هذه الآية انه قال هم الانجران من قريش بنو المغيرة وبنو مية
 فاما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر واما بنو مية فماتوا الى حين و
 من هنا استبان ان الله يدخل بنى امية النيران ولكن عثمان قد
 خالف الرحمن وحاد العزيز المتعال فيما نقل عنه السيوطي في بعض
 رسالته انه قال والله لو ان مفاتيح الجنة بيدي لا عطيتها بنى مية كلا
 انها كلمة هو قائمها وميتة فقد ناكلها واملة خاب امها بل مفاتيح
 الجنة والنار بيد مولانا على الكرار صلوات الله عليه واله ما اختلف
 الليل والنهار ومنها انه استعمل اخاه من الرضا عبد الله بن سعد
 بن ابي سرح وهو الذي هدر رسول الله دمه وجعله مباحا في الحبل
 والحرم وفي القرآن ما يدل على كفره قال لزمخشري في لكشاف ونقله
 البیضاوی فی نوار التنزيل والنسفی فی المدا رك في تفسير قوله تعالى
 ومن قال سائر مثل ما انزل الله هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
 القرشي كان يكتب لرسول الله م وكان اذا امل عليه جميعا عليها
 كتب هو عليها حكيمًا واذا قال عليها حكيمًا كتب غفورًا رحيمًا فلما انزلت

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخر الآية عجب
عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال فتبارك الله أحسن الخالقين
فقال عليه السلام أكتبها فكذا نزلت فشك عبد الله وقال
لئن كان محمد صاذا قال قد أوحى إلى كما أوحى إليه ولئن كان كاذبا
لقد قلت كما قال فارتد عن الإسلام ولحق بمكة وقال في الاستيغا
فقال لهم اني كنت اصرف محمد حيث اريد كان يملئ عزي وحكيم
فأقول أو عليهم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح
امر رسول الله بقتله وقتل عبد الله بن حنظل ومقيس بن
ضبابة ولو وجدوا تحت استار الكعبة ففر عبد الله بن سعد بن
أبي سرح إلى عثمان وكان اخاه من الرضاعة ارضعت أم عثمان
فقتله عثمان ومنها أنه إذا كان الأول في الجمعة على الزوراء
كما في تاريخ الخلفاء وغيره وعن كتاب مفتاح الفتوح كان النداء
يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله
عليه واله وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد
النداء الثالث على الزوراء قوله فلما كان عثمان كان تامه وقوله
الثالث المراد به النداء الأول الذي قبل خروج الإمام ليحضر
الناس من بعيد ويدركوا أول الخطبة ثم هذا النداء الأول للخطبة

قد سمي في بعض الاحاديث ثانيا باعتبار المحدث وان كان ولا
 باعتبار الفعل وسمي في بعضها ثالثا باعتبار تسمية الاقامة اذ انا
 باعتبار انه اعلام كما ورد بين كل اذانين صلوة وكما ورد هذا
 الاعتبار انه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه واله اذ انا و
 جاء في بعض الروايات ان الاذان الاول حدث في زمان عمر بن
 الخطاب واستمر الى زمان عثمان وقال بعضهم ان في زمان
 عمر كان مجرد اعلام فامر عثمان ان يفعل بلفظ الاذان على مكان
 حال وهو الزوراء ويسمى اجار الزيت لما فيه اجار سواد
 كانها طليت بالزيت وعلى كل لمة قد ير لا يقال لما فعله الخلفاء بعدة
 كذا نقل عن شرح المشكوة لعبد الحق الدهلوي وعن شرح
 سفر السعادة لصاحب الحق الدهلوي در زمان شريف حضرت صلعم
 يك اذان بود و هم چنين در زمان ابو بكر و عمر و چون دور خلافت
 به عثمان رسيد و كثر في و تفرقي در مردم پيدا شد امر كرد باذان ديگر
 پيش از اين اذان برزور كه نام موضعي است بيرون مسجد در بازار
 مدينه و اين اذان ديگر را در بعض احاديث ثاني گفته اند باعتبار
 احداث اگر چه اول است باعتبار فعل الى اخر ما قال ومنها
 انه بنى المقصوره باللبن و جعل فيها كوة ينظر الناس منها

الى الامام وكان يصل فيها نحو فاسن الذي اصاب عمر وكانت صغيرة
 قال الغزالي في احياء العلوم كرة بعض العلماء دخول المقصورة و
 كان المحسن وبكر المزني لا يصليان في المقصورة وراوا انها قصرة
 على السلاطين وهي بدعة احدثت بعد رسول الله في المساجد
 والمسجد مطلق لجميع الناس ومنها انه صلى في ايام الحج في منى
 اربع ركعات كما في صحيح البخاري وشرح المشكوة لعبدا الحق وغيرها
 من كتب اهل الباطل مع ان صلوة السفر ركعتان ومن خالف
 السنة فقد كفر كما في المشفاء للقاضي عياض على ما نقل عنه في البياض و
 قد لا موهبة على ذلك غير واحد من الصحابة فما كان جوابه ومعدته
 الا ان قال راي رايته مع ان الراي مذموم و عدم حججته معلوم
 كيف وقد ذمه هو والشيطان، وهم جميعا رسوا أصحاب الراي
 والاستقصان، وفي فردوس الاخبار عن سيد الابرار انه قال
 يعمل هذه الامة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة رسول الله ثم
 تعمل بالراي فقد ضلوا واحلوا، ولم يخبر في ذلك تقاوا ولم
 يعملوا، فما لهم كيف يحكمون، ولم يقولون ما لا يفعلون ومنها
 انه عمدا الى صلوة الفجر فجعلها بعد الاسفار، وظهور ضياء النهار
 ذكر البيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال قال رسول الله

انه سبيل مركوق يطفون السنة ويجدون البدعة ويخرجون
 الصلوة من مواقيتها قال ابن مسعود فكيف يا رسول الله ان
 ادركتهم قال يا ابن ام عبد لا طاعة لمن عصى الله قالها ثلاثاً ومنها
 انه ترك إقامة حدود الله في عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان
 و قتل جفينة و بنتاً صغيرة لابي لؤلؤة قاتل عمر فأجتمعت
 الصحابة عند عثمان وامرؤة بقتل عبيد الله بن عمر قصاصاً
 لمن قتل وأشار واعليه بذلك فلم يقتله ولذلك سار عبيد الله
 بعد قتل عثمان الى معاوية خوفاً من علي ان يقتله الى غير ذلك
 من المبدع والقبائح الكثيرة التي لا يسعها هذا المختصر والاوتيا
 التي لا سبيل فيها الى ان تنكر وصار بها مورد قتل له صلى الله
 عليه واله اول من يبدل ديني رجل من بني امية فانه من
 بني امية وهو اول من بدل منهم الدين فحبط بذلك ما كان
 له من الاعمال في زعم المخالفين قال رسول الله صلى الله عليه
 واله لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلوة ولا صدقة
 ولا حجاباً ولا عمرة ولا جهاداً يخرج عن الاسلام كما يخرج الشعرة
 من العجين وقال رسول الله م اما بعد فان خيراً لامور كتاب
 الله وخيراً الهدي هدي محمد ونوراً لامور محمد ثابته وكل بدعة

صلالة كذا في جامع الأصول والحصل ان عثمان لم يترك ما صنع
 الشيخان، من النصب والغصب بحق اهل البيت عليهم افضل
 الصلوات، والفرار من الزحف والغزوات والمخالفة للنصر الجلي
 الوارد في هؤلاء على، وسناد على ذلك بدعا آخر، منها ما ذكر وما لم
 يذكر، فكانت نتيجة هذه الامور ان غاظة الصحابة، ولم يبق احد
 منهم الا وحق عليه وعابه، كما نقل عن الواقدي ومن غاظه صاحب
 محمد فهو كما فر كما رواه القاضي في الشفاء واستمر الامر الى ان
 حوصر فدخل عليه محمد بن ابي بكر فقال له اى نعل قد غيرت
 وبدلت، وفعلت وفعلت، ثم دخل عليه رجل فاخذ بلعيت
 فنتقت منها خصله ثم قتلوه وتركوه لم يدفن وثلاثا ولم
 يصل عليه اصلا كما مخرج به الدميري في حيوة الحيوان
 وابن اثير في النهاية وترك في الحش حتى اكل الكلاب سرجله كما
 نقل عن تاريخ الانبي وعن المدائني لم يشهد جنازته الا مروان
 وابنه عثمان وثلاثة من مواليه فرقت ابنته صو قها تندبه
 وقد جعل طلحة ناسا هناك اكثرهم كونا فاخذ بهم الجحاسة و
 صاحبوا نعل نعل فقالوا الحائط الحائط قد دفن في حائط هناك
 كذا في شرح ابن ابي الحديد وقال في النهاية وفيه ان هذه

الحشوش محتضرة أى تحضرها الجن والشياطين يعنى الكنيف
 ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح صلح من حش
 البستان لانهم كانوا كثير ما يتغوطون فى البساتين ومنه حديث
 عثمان انه دفن فى حش الكوكب، ثم لا يفتخر اولياء النبوته ^{لثلاثة}
 بدفن الشيعة فى جوار سيد العرب، لانه لو كان لهما بذلك فخار
 فليكن للثالث فى هذا عار وشعار، وهو مستلزم للقول بالفصل
 فى اصل الفطيل وفى شرحه البلاغة قال اقبلنا مع احسن و
 عمار، من دى قار، حتى نزلنا القادسية فنزل الحسن وعمار
 ونزلنا معهما فاحتبى عمار بجمل سيفه ثم جعل يسأل الناس
 من اهل نكوفة عن حالهم ثم سمعته يقول ما تركت فى نفسى حرة
 اهمرالى من ان لا تكون نكوشة عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار
 وسيحقق الله الجبار، رجاء عمار فى دار البراء وقال عثمان
 ودوت ان مت لم ابعث كذا فى سلك السلوك لضياء الدين
 النخشبى وهذه نبيه الكفار كما حكاها الله القهار فى كتابه المنزل
 على رسوله المختار صلوات الله عليه واله الاخير وصية
 واصديه المستحل من العدول والمامل من الفحول ان يتاملوا
 فى ما اقول ولا يعجبني، من مجول فى الرد والقبول، وحق الاحق

الايمانية المحك والاصلاح والكرم والسماح وان كان المجهود
 في هذه اليهود ان صاحب هذا الرجاء خائب وما من تأخر
 الا وهو عائب ولكن الله لا يخيب امل مل ولا يضعف عمل
 عامل اعلاه لقد عولت في كثير ما نقلت من اقوالهم المتعلق
 بها الاغراض على اجماع الكبير الابراهيمي المعروف بالبياض ثم امر
 بعض المحصلين ان يعرض ما هو المنقول على ما يتيسر من الاصول
 فعرض شطرا منه على صله وغيره وجد الاختلال في نقله و
 بعد التعيين بيضته بيدي فصحي ان يكون محلا للاعتقاد والله
 معتمد في نسخة تامة تمت الرسالة المترجمة بالشعلة الجواله على
 يد مؤلفها المشفق الاولاد الشيخيد رضى الله عنهما الى بن جعفر
 الشوس رضى الله عنه الله على المذهب الجعفري وسبقه يوم القيمة
 من الزلازل كواثرى يوم الاربعاء راسح الرابع من شهر رمضان
 الذي اوتيت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى الفرقان
 في السنة الثامنة والستين بعد الف ومائتين من هجرة سيد
 الانس والجان سلام الله عليه واله ما كرا المجد يدان ولم ال في توبخ
 الخصام وقت في تاريخ الاختتام شعر

هاني رسالتى التى القتها ردا على شياخ اهل ضلالة

لا سيما ذاك المسمى نقتلا نقتلا عن الصديقة القتالة

كمن شهاب ثاقب فيها رجمت به ابالسة اذا ما انتالت

فالعن ثلاثتهم وبعد دهم ارضت هاد بشعلة جواله

ج

ب

ي

